

عن المستشرق برنهارد موريتز أو كتاب «الباليوغرافيا العربية» (١٩٠٥م)

أحمد وسام شاكر^(١)

برنهارد موريتز (١٨٥٩-١٩٣٩) مستشرق ورحالة ألماني، عُرف بسعة إطلاعه على التراث الشرقي المخطوطي والجغرافي، وقد سمه يوهان فوك صفة العلم بالمشريات من العرق إلى المغرب. عمل أميناً لمكتبة معهد اللغات الشرقية في برلين (١٨٨٧-١٨٩٦)؛ ومديراً للكتبخانة الخديوية بالقاهرة (١٨٩٦-١٩١١)؛ ومديراً لمكتبة معهد اللغات الشرقية (١٩١١-١٩٢٤).

من مؤلفاته: «قطع عربية من تأليف أهل زنجبار وعمان» (برلين ١٨٩٢)، و«مجموعة خطوط العربية من القرن الأول الهجري حتى عام ١٠٠٠هـ» (القاهرة ١٩٠٥)، و«جغرافية الجزيرة العربية الطبيعية والتاريخية» (هانوفر ١٩٢٥)، و«التحفة السنوية بأسماء البلاد المصرية» لابن الجيعان بالعربية والألمانية، وغيرها. ومن دراساته: «البتراء» (١٩٠٨)، و«ابن سعيد الصقلي» (١٩١٠)، و«الآثار العربية في سيناء» (١٩١٠)، و«فرمانات السلطان سليم الأول» (١٩١٥) و«قواعد العربية» (١٩٣٣) و«من تاريخ الجزيرة العربية» (١٩٣٥)^(٢).

في هذا المقال، نلقي الضوء على كتاب موريتز الموسوم «مجموعة خطوط العربية من القرن الأول الهجري حتى عام ١٠٠٠هـ» أو اختصاراً «الباليوغرافيا العربية» Arabic Palaeography^(٣)، و«الباليوغرافيا هي العلم المعني بدراسة الخطوط القديمة وتطورها. طبع هذا الكتاب لأول مرة عام ١٩٠٥، وأعيدت طباعته مرة ثانية عام ١٩٨٦، وهو اليوم في حكم المطبوعات النادرة. ترجع أهمية الكتاب، في مجال باليوغرافيا المصاحف، إلى كونه من المطبوعات القليلة التي عنيت بنشر لوحات من المصاحف المبكرة التي تحفظها اليوم دار الكتب المصرية. وبالنسبة لي، فإني لم أطلع الكتاب إلا من خلال مراجع وسيطة^(٤) حتى اهتديت إلى نسخة منه محفوظة بقسم المجموعات الخاصة والكتب النادرة بمكتبة جامعة مكجيل الكندية؛ فأردت بهذا المقال إفادة الباحثين الشباب من جيلي وعموم القراء بحتوى الكتاب على وجه الإختصار.

والكتاب (نسخة ١٩٠٥) من الحجم الكبير، وهو لا يحتوي على مقدمات أو دراسات، وجُلُّه لوحات عددها (١٨٨) لوحة؛ فهو إذن "ألبوم" Album. ولأجل العنوان الفَضْفَاض، تعرض الكتاب للنقد في مراجعة لجوزيف فان كارباتشيك عام ١٩٠٦ (٥).

قُسِمَتْ لوحات الكتاب على تسع مجموعات:

١. المصاحف الكوفية.

٢. المصاحف المكتوبة في شمال أفريقيا وأسبانيا.

٣. المصاحف من عهد سلاطين المماليك.

٤. المصاحف المكتوبة في فارس والهند.

٥. المصاحف التركوية.

٦. البرديات والنقوش والوثائق القديمة.

٧. المخطوطات.

٨. خطوط المؤلفين.

٩. الكتابات المغربية.

تغطي هذه المجموعات الفترة من القرن الأول الهجري إلى سنة ١٢٤٠ هـ. وفيما يلي بيان بمحتوى الكتاب تفصيلاً، ويمكن للباحث تحري المزيد من المعلومات عن المصاحف والبرديات والإجازات والكتب التراثية المذكورة؛ بالرجوع إلى فهارس الكتبخانة الخديوية وفهارس المكتبة الأزهرية، وكلاهما متوفر بصيغة إلكترونية على شبكة الإنترنت أو في صورة مطبوعة.

١. المصاحف الكوفية (القرن الأول إلى الرابع الهجري)
 - اللوحات ١-١٢: مُصحف على الرق من القرن الأول/الثاني الهجري. دار الكتب [١٣٩ رصيد مصاحف] (٦).
 - اللوحات ١٣-١٦: نماذج من مصحفين على الرق من القرن الأول/الثاني الهجري. وهما منسوبان إلى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب. جامع سيدنا الحسين.
 - اللوحات ١٧-١٨: مُصحف على الرق من القرن الثاني الهجري. دار الكتب. تتضمن اللوحة ١٨ وقفية بها خروم ذهب تبيع بعض كلماتها، مؤرخة بسنة ٣٦٨هـ (?). قرأت نصها: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا المصحف حبس في سبيل الله عز وجل لا يباع ولا يوهب ولا يورث [و] لا يملك ولا يتلف بوجه تلف حتى يرث الله جل وعز الأرض ومن عليها... حبسا لو... أبو النجم طارق رجا ثواب الله والدار الآخرة... را فيه لجمي... في الجامع العتيق بفسطاط مصر وجرى ذلك... على يدي عمر... رحم الله من قرأ فيه ودعا لمحبهه بالمغفرة والرحمة... زد هدا... من النار وجميع المؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم... [أ] حمد بن الأسكاف الوراق في رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة؟».
 - اللوحات ١٩-٣٠: مصحف من القرن الثاني/الثالث الهجري، جُلب من مدينة فوة المصرية. مجموعة خاصة (٧).
 - اللوحات ٣١-٣٨: مصحف على الرق من القرن الثاني/الثالث الهجري. على هامش اللوحة ٣٢ كتابة فيها عد آي سُدس القرآن بالكوفي والبصري والمدني. اللوحات ٣٧ و ٣٨ من مصحف آخر.
 - اللوحات ٣٩-٤٠: مصحف على الرق من القرن الثالث الهجري، كان سابقاً في البهنسة.
 - اللوحة ٤١: قطعة قرآنية من القرن الثالث الهجري، عليها وقفية مؤرخة بسنة ٢٧٧هـ. قرأتها: «بسم الله الرحمن الرحيم... في سبيل الله يقرأ فيه في مسجد... لا يباع ولا يوهب ولا يورث... حتى يرث الله الأرض ومن عليها حبسه خلف بن هرون... الله والدار الآخرة

في سنة سبع وسبعين ومائتين حرام شراه وبيعه... الله على محمد النبي وعليه السلام... جمادى الأولى من سنة سبع وسبعين ومائتين سلم مولى إبراهيم بن معين؟». دار الكتب.

- اللوحة ٤٢أ: مُصحف من القرن الثالث الهجري. جامع سيدنا الحسين.
- اللوحة ٤٢ب: ورقة قرآنية من القرن الثالث الهجري، مُلصق بجلدها من الداخل وقفية مؤرخة بسنة ٢٧٠هـ، قرأتُ نصها: «أوقفها محمد بن إبراهيم بن أفلح العطار ابتغاء رضا الله لمسجد الجامع بمدينة دمشق سنة سبعين ومائتين رحمه الله وغفر له». دار الكتب.
- اللوحة ٤٣: قطعة قرآنية على البردي، القرن الثالث الهجري. دار الكتب.
- اللوحة ٤٤: قطعة من مُصحف بالخط المجازي، القرن الثالث الهجري^(٨). دار الكتب.
- اللوحة ٤٥: قطعتين من مصحف يعود إلى القرن الثالث/الرابع الهجري. دار الكتب.

٢. مصاحف من شمال أفريقيا وأسبانيا (القرن ٤هـ-١٣هـ)

- اللوحة ٤٦: قطعة من مصحفين؛ (١) القرن الثالث - القرن الرابع الهجري (٢) القرن الخامس - القرن السادس الهجري. دار الكتب.
- اللوحة ٤٧: مصحف من فالينسيا، مؤرخ بسنة ٥٥٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٤٨: مصحف من المغرب، مؤرخ بسنة ١١٨٢هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٤٩: نسخة من «دلائل الخيرات»، سنة ١٢٨٨هـ. دار الكتب.

٣. مصاحف من عهد سلاطين المماليك (القرن ٨هـ-١٠هـ)

- اللوحة ٥٠: مُصحف السلطان حسن. غير مؤرخ. يُعتقد أنه كتب سنة ٧٤٨-٧٥٥هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٥١: مُصحف السلطان شعبان، أوقف سنة ٧٧٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٥٣/٥٢: مُصحف خوند بركة، أوقف سنة ٧٦٩هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٥٥/٥٤: مصحف السلطان شعبان، مؤرخ بسنة ٧٥٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٥٧/٥٦: مصحف السلطان شعبان، أوقف سنة ٧٧٠هـ. دار الكتب.

- اللوحة ٥٨/٥٩: مصحف السلطان شعبان، مؤرخ بسنة ٧٧٤هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٦٠/٦١: مصحف الأمير صرغتمش، مؤرخ بسنة ٧٧٦هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٦٢/٦٣: مصحف الأمير أرغون شاه، حوالي ٧٧٠-٧٩٠هـ. دار الكتب.
- اللوحات ٦٤-٦٦: مصحف السلطان برقوق، مؤرخ بسنة ٨٠١هـ. دار الكتب.
- اللوحات ٦٧/٦٨: مصحف السلطان برقوق (٧٨٤-٨٠١هـ)، غير مؤرخ. دار الكتب.
- اللوحات ٦٩/٧٠: مصحف السلطان برقوق، غير مؤرخ. دار الكتب.
- اللوحات ٧١-٧٤: مصحف السلطان فرج، مؤرخ بسنة ٨١٤هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٧٥/٧٦: مصحف السلطان المؤيد، مؤرخ بسنة ٨٢٠هـ. دار الكتب. قرأت في هامش اللوحة ٧٥ وافية على جامع المؤيد بباب زويلة، وشرط الواقف أن لا يُخرج ولا يُرهن.
- اللوحة ٧٧: مصحف السلطان المؤيد، غير مؤرخ. دار الكتب.
- اللوحة ٧٨/٧٩: مصحف السلطان بيبرس. أوقف سنة ٨٢٨هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٨٠: مصحف السلطان قيتباي، غير مؤرخ. دار الكتب.
- اللوحة ٨١: جلد مصحف مصنوعة زمن السلطان قانصوة الغوري، مؤرخ بسنة ٨٧٤هـ. جامع الحسين.
- اللوحة ٨٢/٨٣: مصحف قانصوة الغوري، مؤرخ بسنة ٩٠٨هـ. في اللوحتين قيد ختام قرأته: «أمر بكتابة هذا المصحف الشريف مولانا المقام الشريف الإمام الأعظم مالك رقاب الأمم ملك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان مالك الملك الأشرف أبو النصر قانصوة الغوري خلد الله ملكه بمحمد وآله». دار الكتب.
- اللوحة ٨٤: مصحف الأمير تراز، القرن التاسع الهجري. دار الكتب.

٤. المصاحف الفارسيّة والهندية (القرن ٦هـ-١٣هـ)

- اللوحة ٨٥: مصحف كوفي مع ترجمة فارسية بين السطور، القرن السادس الهجري. دار الكتب.
- اللوحة ٨٦: مصحف المظفر أتابك زنجي، مؤرخ بسنة ٥٩٩هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٨٧: مصحف مع ترجمة فارسية، مؤرخ بسنة ٦٠٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٨٨: مصحف مع ترجمة فارسية، مؤرخ بسنة ٦٣٥هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٨٩: مصحف ياقوت المستعصمي، مؤرخ بسنة ٦٣٥هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٩٠/٩١: مصحف أولجايتو خان، مؤرخ بسنة ٧١٣هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٩٢: مصحف فارسي، مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٩٣: مصحف فارسي، من القرن العاشر الهجري. دار الكتب.
- اللوحة ٩٤: مصحف الملا قاري، مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٩٥: مصحف هندي، مؤرخ بسنة ٩١٨هـ. ومصحف فارسي، من القرن الثالث عشر الهجري. دار الكتب.
- اللوحة ٩٦: مصحف هندي، مؤرخ بسنة ١٢٤٠هـ. دار الكتب.

٥. المصاحف التركية (٩٠٠هـ - ١٢٣٤هـ)

- اللوحة ٩٧: مصحف حمد الله، حوالي ٩٠٠هـ. دار الكتب. ومصحف الحافظ عثمان، حوالي ١٠٨٣هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٩٨: مصحف صالح صلاح، مؤرخ بسنة ١٢٠٣هـ. ومصحف إسماعيل يساري زاده، مؤرخ بسنة ١١٦٦هـ. دار الكتب.
- اللوحة ٩٩: مصحف من القسطنطينية، مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ. ومصحف محمد وفا، مؤرخ بسنة ١٢٣٤هـ. دار الكتب.

٦. برديات ونقوش ووثائق قديمة (٤٢٩هـ-٨٧هـ)

- اللوحة ١٠٠: بردية ثنائية اللغة، حوالي ٩٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٠١: وصل بالتسليم، مؤرخ بسنة ٨٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٠٢/١٠٣: رسالة على البردي، مؤرخة بسنة ٩٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٠٤: رسالة على البردي، مؤرخة بسنة ٩١هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٠٥: رسالة على البردي، مؤرخة بسنة ٩١هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٠٦: إجازة على البردي، مؤرخة بسنة ١١٢هـ. دار الكتب.
- اللوحات ١٠٧/١١٠: مجموعة نقوش من أنطينوبولس، مؤرخة بسنة ١١٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١١١: شاهد قبر، مؤرخ بسنة ٢٠٧هـ. مجموعة خاصة.
- اللوحة ١١٢/١١٣: عقد بيع، مؤرخ بسنة ٢٣٩هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١١٤: عقد زواج، مؤرخ بسنة ٢٦٤هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١١٥: وثيقة شراء، مؤرخة بسنة ٤٢٣هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١١٦: وثيقة شراء، مؤرخة بسنة ٤٢٩هـ. دار الكتب.

٧. المخطوطات (٣٥٠هـ - ١٠٠١هـ)

- اللوحة ١١٧/١١٨: نسخة من «الرسالة» للشافعي، حوالي ٣٥٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١١٩/١٢٠: نسخة من «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام، سنة ٣١١هـ. المكتبة الأزهرية.
- اللوحة ١٢١: نسخة من «الكتاب» لسبويه، سنة ٣٥١هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٢٢: نسخة من «سر النحو» للزجاج، النصف الأول من القرن الرابع الهجري. دار الكتب.
- اللوحة ١٢٣: نسخة من «إختلاف العلماء» لأبي بكر النيسابوري، القرن الرابع الهجري. دار الكتب.

- اللوحة ١٢٤/١٢٥: نسخة من «إختلاف الفقهاء» للطبري، القرن الرابع الهجري. دار الكتب.
- اللوحة ١٢٦: نسخة من «إيضاح الوقف» لابن الأنباري، القرن الرابع الهجري. ونسخة من «الخصائص العربية» لابن جني، سنة ٤٣٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٢٧: نسخة من «السنن الكبرى» للبيهقي، حوالي ٤٣٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٢٨: نسخة من «الزوائد والنظائر» لأبي عبد الله حسين الدامغاني، سنة ٤٦٧هـ. ونسخة من «الجامع» للبخاري، قبل ٤٩٥هـ. ونسخة من «الحيل» لأبي بكر أحمد الخصاف، سنة ٤٩٦هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٢٩: كتاب في الصناعة المعجمية لمؤلف مجهول، سنة ٥٠٢هـ. ونسخة من «روضه القضاة» لأبي القاسم علي السمناني، سنة ٥٧٦هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٣٠: نسخة من «الاقتضاب» لابن السيد البطليوسي، سنة ٥٥٣هـ. ونسخة من «المسند» لأبي عبد الله محمد الشافعي، سنة ٥٥٥هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٣١: نسخة من «كيمياء السعادة» (بالفارسية) للغزالي، سنة ٥٥٦هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٣٢: نسخة من «السنن» لأبي داود سليمان السجستاني، سنة ٥٥٩هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٣٣: نسخة من «مصباح المتجدد» لمحمد بن الحسين بن محمد النقاش التنوخي، سنة ٥٦٩هـ. ونسخة من «الجامع لديوان الأدب» للفارابي، سنة ٥٧٤هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٣٤: نسخة من «دلائل النبوة» لأبي نعيم الأصفهاني، سنة ٥٦٦هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٣٥: نسخة من «ديوان المتنبي»، سنة ٥٨٣هـ. ونسخة من «أطراف الغرائب» لأبي الفضل محمد المقدسي، سنة ٥٨١هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٣٦: نسخة من «الوجيز» للغزالي، سنة ٥٩٢هـ. ونسخة من «المستصفي» للغزالي أيضاً، سنة ٥٨٩هـ. دار الكتب.

- اللوحة ١٣٧: نسخة من «إصلاح المنطق» لأبي زكريا يحيى التبريزي، سنة ٥٩٣هـ. ونسخة من «الصحاح» للجوهري، سنة ٥٩٢هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٣٨: نسخة من «ديوان العراقيات» لأبي المظفر محمد الأبيوردي، سنة ٦٠٩هـ. ونسخة من «الجامع المختصر» لأبي عيسى محمد الترمذي، سنة ٦٠٩هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٣٩: نسخة من «صفة الصفوة» لابن الجوزي، سنة ٦٢٠هـ. ونسخة من «التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي، سنة ٦٢٤هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٤٠: نسخة من «الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن الشيباني، سنة ٦٢٦هـ. ونسخة من «البيسط» للغزالي، سنة ٦٣٦هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٤١: نسخة من «بحر المذهب» للرويانى، سنة ٦٣٢هـ. ونسخة من «المجتبى في السنن» لأبي الحسن علي الدراقطني، سنة ٥٨١هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٤٢: نسخة من «المبسوط» لأبي بكر محمد السرخسي، سنة ٦٣٩هـ. ونسخة من ديوان «الحماسة» لأبي تمام، سنة ٦٥٤هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٤٣: نسخة من «الفتاوى الخاصة» للصدر حسام الدين، سنة ٦٤٢هـ. ونسخة من «نظم الجامع الكبير» لأحمد النسفي، سنة ٦٤٦هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٤٤: نسخة من «معرفة أنواع علم الحديث» لابن الصلاح، سنة ٦٦١هـ. ونسخة من «مشكل الوسيط» لابن الصلاح أيضا، سنة ٦٧٩هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٤٥: نسخة من «دلائل النبوة للبيهقي»، سنة ٦٦٦هـ. ونسخة من «بهجة المجالس» لابن عبد البر التمري، سنة ٦٦٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٤٦: نسخة من «شرح مشكلة أبيات الحماسة» لابن جني، سنة ٦٨٢هـ. ونسخة من «تهذيب اللغة» لأبي منصور محمد الهروي، سنة ٦٨٢هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٤٧: نسخة من «تلخيص الكشاف» لأبي حفص عمر الأعمى، سنة ٧٣٢هـ. ونسخة من «المغني في الفقه» لابن قدامة المقدسي، سنة ٧٣٣هـ. دار الكتب.

- اللوحة ١٤٨: نسخة من «الكامل» لأبي محمد عبد الغني الجماعلي، سنة ٧٣٠هـ. ونسخة من «الوافي» لأبي البركات عبد الله النسفي، سنة ٧٣٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٤٩: نسخة من «مختصر تهذيب الكمال» لشمس الدين محمد الذهبي، سنة ٧٣٣هـ. ونسخة من «مذاهب العلماء» لابن هبيرة، سنة ٧٤٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٥٠: خط السلطان حسن، سنة ٧٥٥هـ. ونسخة من «المحلى» لأبي محمد علي الأندلسي، سنة ٧٤٣هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٥١: 'Kudatghu Bilik' (بالتركية)، حوالي ٧٥٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٥٢: نسخة من «الإستيعاب» لابن عبد البر النمري، سنة ٧٦٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٥٣: نسخة من «الأنيس الجليس» لمحمد الفيروزآبادي، سنة ٧٧٧هـ. ونسخة من «أعلام الإصابة» لمحمد بن يعقوب الخليلي، سنة ٧٧٨هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٥٤: نسخة من «الرقعة» لابن قدامة المقدسي، سنة ٨٠١هـ. ونسخة من «المشيخة» لأبي بكر محمد المراغي، سنة ٨١٥هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٥٥: نسخة من «تفسير الفاتحة» لصدر الدين القونوي، سنة ٨٢٤هـ. ونسخة من «تقريب النشر» لابن الجزري، سنة ٨٦٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٥٦: نسخة من «تقريب التهذيب» لابن حجر، سنة ٨٣٢هـ. ونسخة من «خزانة الأدب» لابن حجة، سنة ٨٤٨هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٥٧: نسخة من «العقد الثمين» لتقي الدين محمد المالكي الفاسي، سنة ٨٦٧هـ. ونسخة من «أسئلة القرآن» لأبي عبد الله محمد الرازي، سنة ٨٧٢هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٥٨: نسخة من «الأقوال القديمة» لأبي الحسن إبراهيم البقاعي، سنة ٨٧٣هـ. ونسخة من «تجيب التيسير» لشمس الدين بن الجزري، سنة ٨٨٥هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٥٩: نسخة من «إرشاد الطلاب» لسبط المارديني، سنة ٩٠٣هـ. ونسخة من «شرح السراجية» للسيد علي الجرجاني، سنة ٩١٠هـ. دار الكتب.

- اللوحة ١٦٠: نسخة من «در السحابة» للسيوطي، سنة ٩١٤هـ. ونسخة من «إيضاح السالك» لداود المالكي، سنة ٩٣١هـ. دار الكتب.
 - اللوحة ١٦١: نسخة من «معرفة قبائل العرب» للقلقشندي، سنة ٩٤٠هـ. ونسخة من «آداب القضاء» لمحمد بن الغرس، سنة ٩٤٨هـ. دار الكتب.
 - اللوحة ١٦٢: نسخة من «الخصائص الكبرى» للسيوطي، سنة ٩٥٣هـ. ونسخة من «شرح عمدة الأحكام» لابن دقيق العيد، سنة ٩٦٤هـ. دار الكتب.
 - اللوحة ١٦٣: نسخة من «الإتقان» للسيوطي، سنة ٩٧١هـ. ونسخة من «الفوائد» للعز بن عبد السلام، سنة ٩٨٢هـ. دار الكتب.
 - اللوحة ١٦٤: نسخة من «شرح الأربعين» لولي الدين الشبشيرى، سنة ٩٩٠هـ. ونسخة من «البرهان» لبرهان الدين الكرمانى، سنة ١٠٠١هـ. دار الكتب.
٨. خطوط المؤلفين (٥٠٤هـ - ١٠٩٨هـ)

- اللوحة ١٦٥: إجازة الحريري لكتابه المقامات، سنة ٥٠٤هـ. و«مقامات الحريري» للبارك بن أحمد الأنصاري، سنة ٥٠٤هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٦٦: نسخة من «التيسير في التفسير للدميري»، سنة ٦٧٣هـ. ونسخة من «شرح الجامع الكبير» للخصيري، سنة ٦١٦هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٦٧: نسخة من «المغرب» لابن سعيد، سنة ٦٤٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٦٨: نسخة من «الأربعين المتباينة» للسخاوي، سنة ٨٥١هـ. ونسخة من «المصباح المنير»، سنة ٧٣٤هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٦٩: نسخة من «الطبقات الكبرى» للسبكي، سنة ٧٦٣هـ. ونسخة من «شرح الهداية» لأمير كاتب، سنة ٧٤٣هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٧٠: نسخة من «شرح القصيدة التائية» للفيروزآبادي، حوالي ٧٦٢هـ. دار الكتب.

- اللوحة ١٧١: نسخة من «صبح الأعشى» للقلقشندي، سنة ٧٩٩هـ. المكتبة الأزهرية.
- اللوحة ١٧٢: نسخة من «مغاني الأخيار» للعيني، سنة ٨٢١هـ. ونسخة من «الانتصار» لابن دقاق، حوالي ٨٠٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٧٣: نسخة من «شرح البحر المورود» للشعراني، سنة ٩٤١هـ. ونسخة من «مختصر البداية» لابن حجر، قبل ٨٥٠هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٧٤: نسخة من «أسانيد الكتب الستة» للمرتضى، سنة ١١٩٠هـ. ونسخة من «طرح المدر» للشربيني، سنة ١٠٩٨هـ. دار الكتب.

٩. كتابات مغربية (٤٢١هـ - ٩٨٣هـ)

- اللوحة ١٧٥: نسخة من «الكامل» لأبي أحمد عبد الله الجرجاني، سنة ٥٢٣هـ. ونسخة من «الجامع» للبخاري، سنة ٤٢١هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٧٦: نسخة من «الأمالي» لأبي علي إسماعيل القالي، سنة ٤٨٦هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٧٧: نسخة من «المحتسب» لابن جني، سنة ٥٢٨هـ. ونسخة من «زهر الآداب» لأبي إسحاق إبراهيم الحصري، سنة ٥٢٤هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٧٨: نسخة من «الحماسة» لأبي تمام، سنة ٥٩٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٧٩: نسخة من «الشفاء» لعياض بن موسى السبتي، سنة ٦١٢هـ. ونسخة من «الإحكام» لأبي محمد علي بن حزم، سنة ٥٩٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٨٠: نسخة من «جامع الأصول» لابن الأثير، سنة ٦٨٩هـ. ونسخة من «شرح مشكل الصحيحين» لابن الجوزي، سنة ٦٢٩هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٨١: نسخة من «شرح الجمل» لأبي الحسن علي ابن الضائع، سنة ٦٩٨هـ.
- اللوحة ١٨٢: نسخة من «بهجة المجالس» لابن عبد البر النمري، سنة ٧١٥هـ. ونسخة من «المختصر» للمزني، سنة ٦٩٨هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٨٣: نسخة من «الجامع» للبخاري، سنة ٧١٤هـ. دار الكتب.

- اللوحة ١٨٤: نسخة من «الجامع» للبخاري، سنة ٧٣١هـ. ونسخة من «الأرجوزة في الطب» لابن سينا، سنة ٧٢٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٨٥: نسخة من «شرح مسند الشافعي» لابن الأثير، سنة ٧٣٥هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٨٦: نسخة من «شرح عمدة الأحكام» لابن مرزوق، سنة ٧٥٩هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٨٧: نسخة من «قانون التأويل» لابن العربي، سنة ٧٦٧هـ. دار الكتب.
- اللوحة ١٨٨: نسخة من «شرح أسماء الله» لعبد السلام المصري، سنة ٩٨٣هـ. دار الكتب.

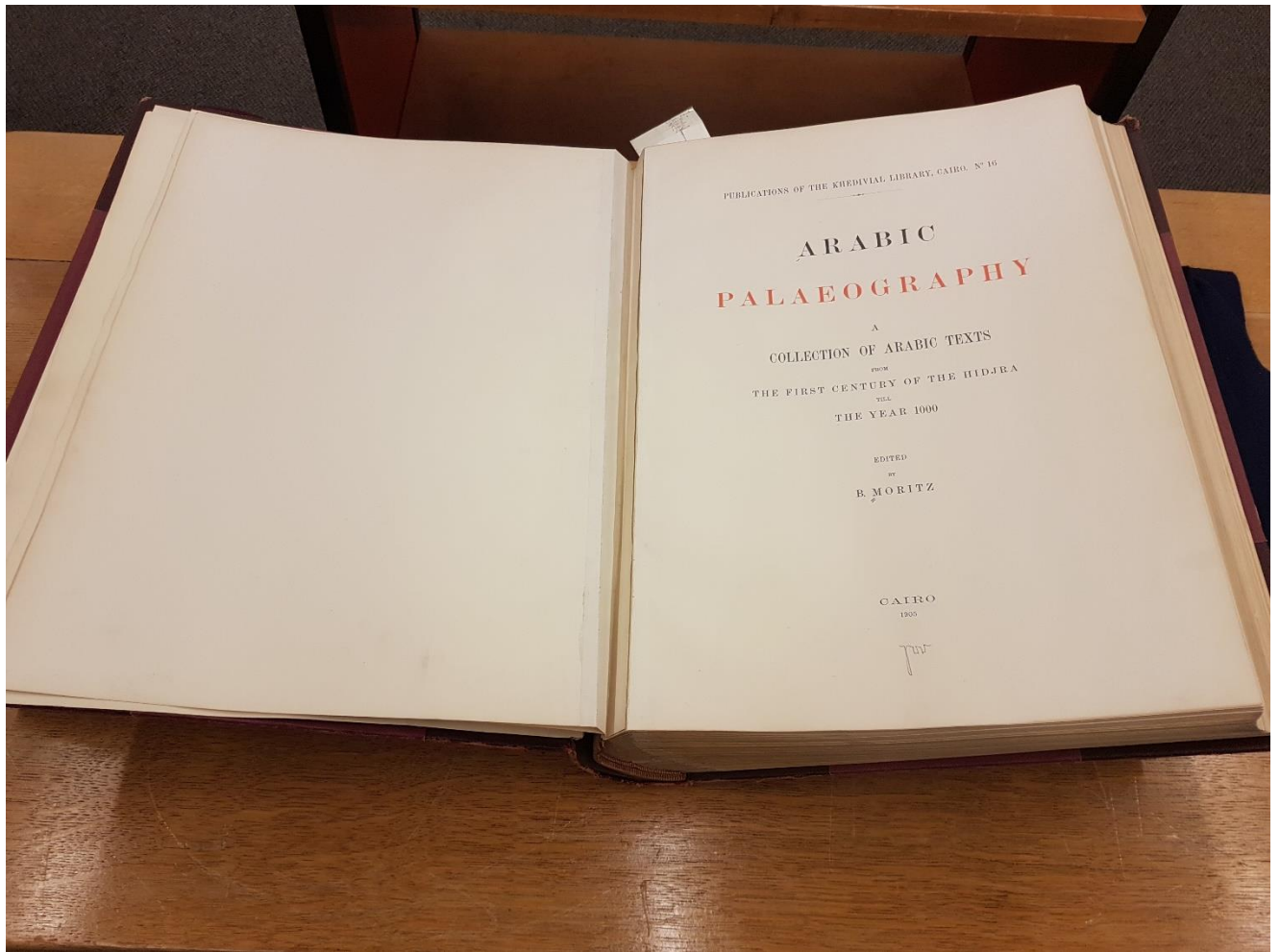


Figure 1: Arabic Palaeography by Bernhard Moritz (Cairo, 1905). Courtesy of Department of Special Collections and Rare Books, McLennan Library, McGill University. Photograph Ahmed Shaker

- (١) باحث في المخطوطات القرآنية المبكرة. البريد الإلكتروني ashaker@quranmss.com
- (٢) انظر: «المستشرقون» (٧٥٧/٢) لعقيقي؛ «موسوعة المستشرقين» (٥٧٥) لبدوي؛ «الأعلام» (٥٠/٢) للزركلي.
- (٣) Moritz, B. (1905). *Arabic palaeography: a collection of Arabic texts from the first century of the Hidjra till the year 1000*. Cairo, Khedivial Library.
- (٤) ومثاله ما ذكره الأستاذ كوركيس عواد (١٩٠٨-١٩٩٢) عندما أتى على ذكر المصاحف المخطوطة القديمة في القاهرة، حيث أورد في إحدى الفقرات ما نصه: «ولا بد لنا من الإشارة إلى أن المستشرق موريتز Moritz، نشره في كتابه، نماذج من خطوط مصاحف تُحرزها دار الكتب، وهي ترقى إلى القرون الخمسة الأولى للهجرة. وفي ما يأتي ثبت بها حسبما وردت في كتابه: (الألواح ١-١٢، ١٧-١٨، ٣١-٤٦، ١٠٠-١٠٦، ٤٣، ١٠٠-١٠٦، تعود إلى مصاحف مكتوبة على أوراق البردي في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، والباقي على الرق. وأكثرها بخطوط كوفية. ومنها بخط قريب من النسخي» (انظر: أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم، ص ٤٠، ٤٢). [اللوحة ١٠٦-١٠٠ عبارة عن برديات وليست مصاحف مكتوبة على البردي كما ورد في الاقتباس - أ.و.ش]
- (٥) فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ترجمة أيمن فؤاد سيد، ص: ٣٢٢. وانظر مراجعة كارباتشيك في WZKM 20, 1906, PP.131-148
- (٦) لنا عناية خاصة بهذا المصحف. انظر ورقة للباحث بعنوان «مصحف عثمان بدار الكتب المصرية: التاريخ والأصول»، المخطوطات القرآنية، ٢٥ سبتمبر ٢٠١٨. وسينشر لنا قريباً قائمة أولية عن المصاحف المبكرة من دار الكتب المصرية.
- (٧) الأوراق من مصحف أموي محفوظ اليوم في مكتبة تشيستر بيتي بدبلن، برقم CBL Is 1404.
- (٨) أعاده أدولف جروهمان، وكذا فرانسوا ديروش، إلى القرن الأول الهجري، وهو الصحيح. ثمة (٧) أوراق من هذا المصحف في مكتبة برلين الحكومية مقيدة برقم Ms. Or. Fol. 4313، حيث أعادها الفحص الكربوني المشع إلى الفترة ٦٠٦-٦٥٢ م بنسبة دقة تبلغ ٩٥,٥%. وقد تحصلت مكتبة برلين الحكومية على هذه الأوراق عام ١٩٤٠ بعد شراء شركة برنهاد موريتز. (انظر: أقدم مخطوطة لأجزاء من القرآن تستقطب الأضواء في برلين، دويتشه فيليه، ١٨ أبريل ٢٠١٥).